مؤلف: **مجموعة مؤلفين**
مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**
لتاريخ: **11/09/2020**

نص السؤال

ادعاء أن سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام أفضل من الإيمان بالله والجهاد في سبيله

الجواب التفصيلي

ادعاء أن سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام أفضل من الإيمان بالله والجهاد في سبيله(*)

هة:

اره،

ل تعالى:

(أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله

(التوبة: 19).

هة:

1) لا تتساوى كفة سقاية الحجيج، وعمارة المسجد الحرام مع كفة الإيمان بالله واليوم الآخر، فقد قضى الله تعالى ألا يقبل عملا بغير الإيمان به وباليوم الآخر.

2) هؤلاء المشركون لم يكونوا يعمرون البيت الحرام كما زعموا؛ لأن عمارة البيت تكون بعبادة الله وحده، لا بالاستكبار والفساد في الأرض.

يل:

أن:

يله....

هو -

راء[1].

كرا،

ى سبحانه وتعالى:

اية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين)

(التوبة:19)

يله،

قال:

(الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون (20) يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم (21) خالدين فيها أبدا إن الله عنده أجر عظيم (22)

(التوبة).

ض:

ونه،

لهم:

(قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون (66) مستكبرين به سامرا تهجرون (67)

(المؤمنون).

والضمير في "به" في قوله تعالى: (مستكبرين به) وإن لم يسبق له ذكر في الآيات التي قبل هذه الآية؛ لأن اشتهار استكبارهم وافتخارهم بأنهم قوامه وسدنته وعماره أغنى عن سبق ذكره، وكانت العرب تدين

عنه،

كما قال:

الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله)

(الفتح: ٢٥)

عه،

ال للمؤمنين:

الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم)

(الممتحنة: 1)

قال فيهم:

ن أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله)

(الحج: 40)

رعه[2]؟

مة:

- **لقد رد الله - عز وجل - على مشركي مكة الذين زعموا أن سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام مع الشرك أفضل من الإيمان بالله والجهاد في سبيله؛ بأن هذين الأمرين لا يستويان أبدا، فهذه السقاية والعمارة**
- **ما كان يفعله هؤلاء المشركون لم يكن عمارة للمسجد الحرام كما زعموا، وإنما كانوا يستكبرون على الناس بذلك لكونهم أهل الحرم وعماره، فلا فضل لهم؛ لأن فضيلة البيت الحقيقية هي عبادة الله وحده، لا .**

المراجع

1. (*) الآية **التي ورد** فيها السجود: الثانية (الحج/ 18)، الأولى (الرعد/ 15)، الثانية (النحل/ 49)، الثانية (الإسراء/ 107)، الثانية (مريم/ 58)، الأولى (الحج/ 18)، الثانية (الفرقان/ 60)، الثانية (النمل/ 25)، الأولى (السجدة/ 15)، الثانية (ص/ 24)، الثانية (فصلت/ 37)، الثانية (النجم/ 62)، الثانية (الانشقاق/ 21)، الثانية (العلق/ 19).
2. تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي، أخبار اليوم، القاهرة، ط1، 1991م، ج8، ص4963، 4964 بتصرف.
3. ط. ج10، ص218، 219.